

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

@ 133 @ ويتبرأ من فقهاء الإمامية مع تحقيق المعرفة وحسن المحاضرة ومات سنة 754 .
2351 - مهناً بن عيسى بن مهناً بن مانع بن حديثه بن عصية بن فضل بن ربيعة التدميري
أمير آل فضل من بني طي ولد بعد سنة 650 وكانت أولية هذا البيت من أيام أتابك زنكي وكان
مري بن ربيعة أخو فضل أمير عرب الشام أيام طغتكين وكان مهناً يلقب حسام الدين وكان ابن
عمه أبو بكر بن علي بن حديثه أميراً على العرب فاتفق أن الظاهر بيبرس قبل السلطنة رمت
الليالي في بيوتهم فطلب من ابن علي فرسا فلم يعطه فرآه عيسى بن مهناً فتوسم فيه فضمه
إليه وأعطاه فرسا وبالغ في إكرامه فلما تسلطن انتزع الإمرة من أبي بكر وأعطاه عيسى ثم
تأمر ولده مهناً هذا في أيام المنصور قلاوون وكان معظماً خليفاً بالإمرة قال الشهاب محمود
حضرت طرنتاي المنصوري وهو مخيم بالحزبة وعن يمينه مهناً هذا وعن يساره أحمد بن حجي أمير
آل مري فادعى أحمد بألف بغير أخذها عرب آل فضل من عربيه فألج في المطالبة واحتد ورفع
صوته ومهناً ساكت فلما طال الأمر قال طرنتاي لمهناً يا ملك العرب ما تقول قال ما أقول
نعطيهم ما ذكروا هم أولاد عمنا إن كانت لهم عندنا هذه البعران فهي حقهم وإن كان ما لهم
شيء فما هو كثير إذا أعطيناهم هذا القدر فلما سمع أحمد هذا الكلام لم يعجبه وأطال القول
في الاحتجاج والخصومة فقال له مهناً يا أحمد إن كان كلامك عليك هين فكلامي